الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص. ب ٤١٢٣ بيروت ـ تلفون ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

B.P. 4123 - Tel. 232832

الادارة : شارع سوريا ـ بناية درويش

صاحبها ومديرها المسؤول

الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Rédacteur

SOUHEIL IDRISS

سكرتيرة التحرير

عايدة مطرجي إدريس

Secrétaire de rédaction

AIDA M. IDRISS

العدد الثالث

آذار (مارس) ١٩٦٧

السنة الخامسة عشرة

* *

No. 3 MARS 1967

15 ème année

اهلاً بسارتر وسيمون !

نكتب هذه الكلمة وقد أعلن وصول جان بول سارتر وسيمون دوبوفوار الى القاهرة . ولا شك في ان زيارة الكاتبين الفرنسيين لاكبر عاصمة عربية تثلج صدور جميع المثقفين العرب وتملأهم شعورا بالاعتزاز والفخر . فقبول الزيارة يوحي اول ما يوحي بأن الانجازات التي قامت بها الجمهورية العربية المتحدة ، او تعد بالقيام بها ، قد اقنعت المفكر العالمي ورفيقته بأن نضال العرب الذي تعتبر القاهرة قاعدة له يستحق ان يدرس ويبحث عن كثب ، نضالهم من اجل تحقيق الاشتراكية والحرية والوحدة والسلام . وقد صرح سارتر بذلك لدى وصوله الى العاصمة العربية في وضوح .

ولكن هذه الزيارة تحمل جانبا آخر من الاهمية ، هو ما يرتبط باقناع سارتر بعدالة قضية العرب الاولى : قضية فلسطين التي استطاعت الدعاية الصهيونية ان تحيطها بهالة من التضليل والزيف ينبغي ان يعمل العرب، ولا سيما مثقفوهم ، على تبديدها واظهار جانب الحق فيها . ونحن لا نملك الا ان نقدر لدى المفكر الفرنسي الكبير هذا الحرص على طلب الحقيقة والتماس الصواب في ركام الاضاليل والاكاذيب ، وهذا ما ينسجم قطعا مع كل مواقفه السابقة في الفكر والسياسة جميعا .

والحق أن علينا ، نحن المثقفين العرب ، ان نعرف كيف نبسط لسارتر وسيمون دوبوفوار هذه القضية الهامة التي يتوقف على حلها حلا عادلا مصير الامة العربية كلها . ونعتقد اننا نملك ، على صعيد التاريخ والواقع ، جميع الحجج التي تتمتع بطاقة الاقناع وقوة اظهار الحقيقة . فاذا أصبنا في ذلك النجح المطلوب ، عوضنا عن جزء من التقصير الشديد الذي يدمغ مؤسسات الاعلام عندنا بصدد شرح قضية العرب في فلسطين على المستوى الفكري العالمي .

ان مواقف سارتر السابقة في تأييد قضايا النضال والحرية لدى الشعوب المظلومة تدل كلها على ما ينعم به من نقاوة الضمير وشجاعة القلب وحرية الفكر . ونحن على ما يشبه اليقين بأن موقفه من قضيتنا الكبرى ، اذا أحسنا عرضها وتقديم حججنا الدامغة بشأنها ، لن يخون مواقفه السابقة كلها ، بل سيكون دليلا جديدا على ما يتمتع به من نقاوة الضمير وشجاعة القلب وحرية الفكر .

أهلا بسارتر وسيمون على الارض العربية !

سهيل ادريس